

قال الرئيس الأميركي [باراك أوباما](#) إنه ليس نادما على وضعه "خطأ أحمر" لنظام الرئيس السوري [بشار الأسد](#) بشأن استخدام محتمل [للأسلحة الكيميائية](#) أو البيولوجية، رغم أن النظام استخدم بالفعل سلاحا كيميائيا ضد المدنيين في [ريف دمشق](#) في أغسطس/آب 2013 ليقتل مئات المدنيين.

وأضاف أوباما في مقابلة أجرتها معه محطة "سي بي أس" الإخبارية الليلة الماضية قبل أيام فقط من نقل السلطة إلى الرئيس المنتخب [دونالد ترمب](#) إنه "ارتجل" عبارة الخط الأحمر في خطاب ألقاه في البيت الأبيض في سبتمبر/أيلول 2012، أي قبل عام تقريبا من الهجوم الكيميائي الذي شنته [قوات النظام السوري](#) على بلدات في الغوطة الشرقية والغوطة الغربية بريف دمشق، مما أسفر حينها عن مقتل نحو 15000 مدني، بينهم أربعمئة طفل.

وفي ذلك البيان قال أوباما إن تحريك نظام الأسد أسلحة كيميائية واستخدامها "خط أحمر ستكون له عواقب"، و"سيغير حسابات واشنطن"، في إشارة إلى عمل عسكري محتمل في [سوريا](#)، كما قال إن الأسد فقد شرعيته وعليه أن يتنحى.

وبعد الهجوم الكيميائي في 2013 هدد الرئيس الأميركي مجددا نظام الأسد بعمل عسكري قبل أن يتراجع عن ذلك بموجب اتفاق مع روسيا نص على تجريد النظام السوري من الأسلحة الكيميائية.

وقال أوباما في المقابلة مع "سي بي أس" إنه كان سيرتكب خطأ فادحا لو لم يحذر النظام السوري من عواقب استخدام الأسلحة الكيميائية، ورأى أن المهم هو أن الأسد تخلص من أسلحته الكيميائية.

ويقول منتقدون لسياسة أوباما في سوريا إن الصفقة التي عقدها أوباما مع روسيا لنقل الأسلحة الكيميائية خارج سوريا، ثم التراجع عن قرار توجيه ضربة عسكرية للنظام السوري، شجعا روسيا على التدخل عسكريا في سوريا أواخر سبتمبر/أيلول 2012، وإنقاذ النظام السوري من السقوط، كما شجع موسكو على تصعيد المواجهة مع واشنطن.

علي صعيد آخر، قال الرئيس الأميركي إن عدم تصويت بلاده في 23 ديسمبر/كانون الأول الماضي على قرار مجلس الأمن الدولي 2334 بشأن عدم شرعية [الاستيطان](#) الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة لم يمزق العلاقات مع إسرائيل.

وأضاف أنها ليست المرة الأولى التي يغضب منه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين

نتياهو بسبب مواقف اتخذتها إدارته تجاه الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. وكان  
نتياهو هاجم بعنف موقف واشنطن من القرار الدولي الأخير، ووصفه بالمخزي.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 16/01/2017

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : [www.mohammdfarag.com](http://www.mohammdfarag.com)